

المؤتمر

نشرة نصر عن ممثلية المؤتمر الوطني العام لكورد الفيليين في السويد

العدد التاسع - التاريخ : 7 - 9 - 2010

بمناسبة مرور سنة على تأسيس المؤتمر الوطني العام لكورد الفيليين

الولادة القيصرية ... والنجاحات الملموسة

بعد أيام سوف نحتفل بالذكرى السنوية الأولى على تأسيس المؤتمر الوطني العام لكورد الفيليين ، المؤتمر الذي رأى النور بولادة قيصرية معقدة أستطاع أن يرسى قوائم الخيمة التي جمعت أطياف ومتارب المجتمع الفيلي تحت قبتها ليسمى الأشیاء بأسمائها ، وليبني قاعدة لأضاءة الجوانب المعتمنة في حياتنا الفكرية والسياسية والأنطلاق لمستقبل موعد يحرك الساكن والمستقر في إطار الأنارة العقلية والأسس الموضوعية باتجاهات مختلفة ، وافقاً على أرض خصبة آخذة من التاريخ المجيد مأثره والوجه المشرق للحضارة الفيلية ومن القيم الإنسانية المعاني السامية ومن الأفكار والرؤى والخصوصية الفيلية عصارتها ونكها لتبلور جميعها في بوتقة وأطار المؤتمر كمناهج سياسية وأجتماعية وثقافية تطبق على أرض الواقع ضمن هيكلية تنظيمية مؤسساتية وبنهجية علمية وبأسلوب العمل الجمعي في استقطاب واستغلال الأمثل للقدرات والطاقات والكافئات في سبيل النهوض بالواقع الفيلي من حالة انخفاض الروح المعنوية وأرتفاع الثقافة النكوصية بسبب التشتت لكثرة الصراعات والميوارات والأتجاهات وعدم الثقة بين التوجهات السياسية ، وأستفحال حالة الضمور في الأواصر الحميمة للمجتمع الفيلي بسبب عدم الانسجام نتيجة التباعد والتفرقة القسرية للأندماج في مجتمعات أخرى غير فيلية ، وكذلك بروز ظاهرة الأتكالية واللامبالاة وعدم الشعور بالمسؤولية في معالجة كثير من القضايا التي تهم مصير ومكانة حقوق الفيليين في العراق الديمقراطي الجديد بسبب طفح الكيل من أصحاب القرار ومن الوضع القائم المتردي وتسرب اليأس الى النفوس نتيجة ضياع العدالة وبقاء الظلم ، فعقدت قيادة المؤتمر العزم للأرتقاء بالواقع نحو العلو والسؤدد بما يليق هذا المكون المملوء بالقيم الإنسانية والفكرية والعقائدية والسعى ل إعادة كافة الحقوق لرحم أنجبيت فحول وشخصيات متعددة تركت آثارها في سفر التاريخ ، والعمل على التمثيل الحقيقي على كافة الأصعدة لمكون يمتاز بالنزاهة والأمانة والصدق والوطنية الحقة بالرغم من التعسف والجور الذي لحق به ، أن النجاحات الملموسة التي حققها المؤتمر خلال الفترة القصيرة الماضية تحقق بفضل القيادة الحكيمية السابقة في بحور المعرفة والمستبرة بأفكار مستخلصة من رؤى وعقيدة وسطوية سمحاء والاستفادة من عمق التجارب الفكرية والنظرية والعمل الفعلي الدؤوب في ترسیخ المباديء والقيم والمفاهيم في المسيرة النضالية والعقائدية ، أن المجتمعات التي تطمح لنقلة حضارية وأن تكون مؤثرة في الحياة لابد من وجود قائد يستطيع أن يتفاعل بشكل إيجابي معها ويوفر الأسباب اللازمة لإطلاق ما فيها من قدرات وطاقات وتحقيق ما عندها من التطلعات والغايات كون أن العلاقة بينهما علاقة ذات أهمية بالغة اجتماعياً وسياسياً ، أن المجتمع القوي

هو القادر على أن يخلق من اختلافه قوة للتوحد ، وفي المجتمع الفيلي اختلافات متنوعة وهذه نعمة ورحمة لنا ولا توجد فيه خلافات والتي هي نعمة لكل المجتمعات ، وأستطاعت قيادتنا من الأستفادة من عناصر الاختلاف في بناء النسيج الوطني الفيلي لتوحيد الصف والكلمة لصالح المشروع الاستراتيجي الفيلي وتثبيت هذه التجربة الفريدة ، فضلاً عن خلق المناخات الملائمة للحورات والنقاشات لتحديد الثوابت والأهداف والخيارات المتاحة في تحقيقها وأيجاد مكامن القوة لغرض استثمارها ودفعها إلى الأمام وديموتها ومكامن الضعف في سبيل تقويمه وأستئصاله روح التجدد والتغيير فيه ، أن الواقع الجديد الذي تخوض عن تجربة السنة الماضية كفيلة بأن تجعلنا نتكاشف ونتأثر جميعاً ونستوعب ونفهم بعضنا البعض الآخر بعقل منفتح وبصدور رحبة رياضية وبأرادات جديدة ضمن مناخ سياسي معتدل وواسع من أجل تذليل المصاعب والمشاكل وتغيير السلوكيات السلبية والاستعلانية الطارئة على بعض الفيليين ، والابتعاد عن الأوهام والعقد الميتة والمماحكات والجدل العقيم في مواضع وقضايا جانبية تؤدي إلى ضياع الوقت الثمين والجهد العقلي والبدني فيها ، وكذلك نبذ التكتلات الجانبية وأزدواجية الرأي التي تثير هواجس القلق المشوب بالحذر والريبة لدى الآخرين ، أن العمل على تعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه الهوية الفيلية والتواصل والتواجد المستمر في المؤتمر من أجل المشاركة في الأدوار والقيام بالواجبات والمهام والمسؤوليات وفق الأمكانيات وحدود الطاقات لكل شخص سبيل لوضع أسس بنوية عميقة تؤمن صيورة وديومة المؤتمر ، وترسيخ دعائمه وتحصين قلعته لغرض تثبيت الذات الفيلية والوجود الوطني في الواقع العراقي والذي يحتاج إلى مقومات ومعطيات قوية وصبر وجدية ومتانة في العمل لتحدي صعوبات المرحلة المقبلة من أجل تحقيق الشراكة الحقيقية مع المكونات العراقية في الأستحقاق السياسي والوطني ، لقد أجتاز المؤتمر المحطة الأولى لتأسيسه وأصبح الدالة الشرعية والصوت المعبر لأغلبية كبيرة من الفيليين وأن جميع القوى السياسية تعامل معه وفق هذا الأساس وهذه المشروعية ، لينتقل إلى المحطة الثانية محطة العمل الفعلي لتحقيق المشروع الاستراتيجي السياسي الذي سوف يوضح إطار ومعالم المكون الفيلي وأستئصاله رسالته الخالدة ونشر أدبياته وبيان ثقافته وتفعيل كل العناوين والسميات التي أخذت قسراً نتيجة الأضطهاد لأكمال تدوين السفر التاريخي المجيد والمضي نحو الرقي ومواكبة التطور الحضاري والتمسك بالخصوصية العقائدية والقومية ورسم ملامح الصورة الزاهية والناصحة لوجه الفيلي الجديد المفعم بالحيوية والتجدد والتفاعل مع كل الأمور والقضايا التي تخص العراق داخلياً وخارجياً بأيجابية وبروح وطنية تنطلق من المصلحة العليا للشعب والوطن ، وحلحلة الوضع المتردي الحالي بالتشاور مع شركاء الوطن والمساهمة في إيجاد الحلول الناجعة لكل المشاكل التي تعيق العملية السياسية ، وترسيخ مفهوم الديمقراطية لأنها السبيل الوحيد وال حقيقي لإعادة كافة الحقوق المغتصبة وأحقاق الحق ومحاكمة الظلم وتحقيق العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات ، وعليه فإن الدعوة مفتوحة لأبناء المكون الفيلي دون استثناء للمشاركة في هذا المشروع الوطني الفيلي .. ومن الله التوفيق

علي حسين غلام

المؤتمر العام للكورد الفيليين يشارك في مسيرة جماهيرية في بغداد بمناسبة يوم القدس العالمي



انطلقت في بغداد مسيرات وتظاهرات شعبية يوم الجمعة المصادف 3 - 9 - 2010 تأييداً للقضية الفلسطينية وتضامناً مع القدس الشريف وذلك في يوم القدس العالمي الذي يصادف آخر جمعة من شهر رمضان في كل عام حسب الدعوة التاريخية للامام الخميني (قده) .
وفي هذه المسيرة التي شاركت فيها جموع غفيرة من العراقيين وخاصة من الكورد الفيليين الذين استجابوا في ذلك لدعوة المؤتمر العام للكورد الفيليين تم رفع الكثير من اللافتات والاعلام والشعارات المؤيدة والمتضامنة مع مأساة الشعب الفلسطيني ، والداعية الى تحرير القدس من براثن الاحتلال الاسرائيلي .

انطلقت التظاهرة من ساحة مظفر في مدينة الصدر ببغداد في الساعة العاشرة صباحاً لتنتهي في ساحة الفلاح ، وكان للنساء والاطفال فضلاً عن الرجال مشاركة متميزة فيها كما كان لعلماء الدين حضورهم المشهود في هذه المسيرات التي تنظم بعفوية ، وتعبر عن مشاعر شعب اذاء القدس قضية لدى المسلمين الا وهي قضية القدس الشريف .

خلال التظاهرة تم توزيع بيان جاء فيه : بسم الله الرحمن الرحيم بيان بمناسبة يوم القدس العظيم .. في ظل الاجواء اليمانية التي يعيشها المسلمون في ايام شهر الخير والرحمة والمغفرة ، رمضان المبارك يبقى المسلمين في اصقاع الارض يستحضرون مأساة العصر التي مرت بها احدى المقدسات الاسلامية وهي اغتصاب القدس الشريف وسائر الاراضي الفلسطينية من قبل الكيان الاسرائيلي اللقطي في مخطط يهودي _ غربي قل نظيره . ولازال المسلمون ينتظرون بألم لما يجري على الشعب الفلسطيني من قتل وتهجير وانتهاكات صارخة لحقوق الانسان أمام مرأى وسمع كل دعاة الحرية وصيانة كرامة الانسان الا ان هذا السكوت المطبق لتلك الدول فضح تلك المزاعم الكاذبة . أن الوقوف المشرف لرجال المقاومة الشرفاء في فلسطين ولبنان هو الكفيل برد الحق السليم ودحر العدو المتغطرس لأن هذا العدو اثبت ومن خلال التجربة انه لا يعرف غير لغة القوة .

وفد من هيئة الأحزاب والقوى السياسية العراقية في السويد يزور مكتب ممثلية
المؤتمر العام للكورد الفيليين



زار وفد من هيئة الأحزاب والقوى السياسية العراقية في السويد مكتب ممثلية المؤتمر العام للكورد الفيليين في السويد يوم الأربعاء 8 - 9 - 2010 وذلك بهدف تدارس ومتابعة طلب انضمام الممثلية إلى الهيئة المذكورة .

وقد ضم الوفد كل من مسؤول مكتب المجلس الأعلى في السويد الاخ شبر حسين وممثل الحزب الشيوعي العراقي الاستاذ جاسم هداد حيث تحدث الاستاذ هداد عن شروط الانضمام وبرامج الهيئة وعلى انها تقتصر على الأحزاب والقوى السياسية العراقية دون منظمات المجتمع المدني ، مشيرا الى اهم فعاليات الهيئة خلال سني تشكيلاها .

بدوره ابدى الاخ عبد الجبار كريم مسؤول ممثلية المؤتمر العام للكورد الفيليين في السويد ترحيبه بالوفد ، وأشاد بتجربة السنوات الماضية من عمل هيئة الأحزاب والقوى السياسية العراقية في السويد ، والموافق الوطنية التي تبنته الهيئة من مختلف الاحداث والتطورات على الساحة العراقية ، معربا عن امله في ان يكون انضمام المؤتمر العام للكورد الفيليين الى الهيئة تنويعا وتعزيزا لها .

مؤسسة الشهيد الفيلي في السويد .. برنامج حافل في شهر رمضان المبارك



أحيت مؤسسة الشهيد الفيلي في السويد ليالي شهر رمضان المبارك ببرنامج حافل من قراءة القرآن والادعية والمحاضرات الدينية . وقد استأجرت المؤسسة قاعة كبيرة لهذا الغرض في مكان جميل قرب منطقة تينستا التي تقطنها غالبية عراقية ، وقام رئيس المؤسسة الشيخ صبيح بدور كبير في احياء شهر الله الفضيل عبر المحاضرات التي توصلت طيلة الشهر الكريم . هذا وقد شاركت ممثلية المؤتمر الوطني العام للكورد الفيليين في السويد يوم الاربعاء (8 - 9) في برنامج مؤسسة الشهيد الفيلي ، وأشادت بهذه التجربة الناجحة و أهميتها بالنسبة للشريحة الفيلية على صعيد تعزيز الوعي و تعزيز الوسائل وأواصر الوحدة فيما بينها .

احياء يوم القدس العالمي في السويد



شارك المسلمين المقيمين في السويد في مسيرة يوم السبت امام السفارة الاسرائيلية في ستوكهولم احياء ل يوم القدس العالمي وتضامنا مع محن الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال ، والدعوة الى اعادة القدس الشريف الى اهله . وفي هذه التظاهرة التي كان معظمهم من العراقيين وبلدان اسلامية اخرى وشاركت فيها ممثلية المؤتمر العام للكورد الفيلبين في السويد تم القاء الشعارات والبيانات المنددة بالكيان الاسرائيلي وجرائم المستمرة بحق الشعب الفلسطيني الذي لايزال يعيش في ظل الاحتلال وفي ظروف بائسة ، كما تجري عمليات مستمرة ومنهجة من جانب اسرائيل لتهويد القدس الشريف اولى القبلتين وثاني الحرمين الشريفين .

المجتمع العراقي مابعد العلامة علي الوردي .. بقلم : د . اسامه حيدر

المقدمة :

اول من ابدع في تحليل المجتمع العراقي وصورا للشخصية العراقية معتمدا على ما اكتسبه من قرائة ثاقبة لتنوع البيئة وشخوصها من المدينة الى الريف ثم الباذلة ، وكان التحليل الاكاديمي والتاريخي والسلوك المجتمعي وتتنوعه الذي اسسه ابن خلدون واطره اكاديميا العلامة المرحوم علي الوردي..... لكننا مازلنا بحاجة الى استكمال المستجدات والمتغيرات التي حصلت خلال النصف الثاني من القرن الماضي وما تلاه ..

وللتعطيل المتعمد للعقل المبدع في البحث العلمي لا يدرأه المجتمع كونها تسلط الحقائق بشكل دقيق لتبعات تحديد التخلف من قبل اجهزة الجهل الحاكمة في جميع زوايا الحياة في البلاد.

ولوجود انفصال جيلي بين ابداعات الجيل السابق وما تلاه من جيل المعاذ والمقداد من الموروث والمخايل ترك فجوة هائلة في ديمومة تجديد البحوث والدراسات ... لمعرفة ما جرى من تدهور رهيب في مفاهيم المنظومة القيمية للمجتمع.

ورغم محاولتي المتواضعة هذه في اقتحام هكذا موضوع في غاية التعقيد وبرؤيا مختلفة عما عرفناه عن الشخصية العراقية لأنها أصبحت ليست تلك الشخصية المؤثرة كفاعل بيئي يحمل سمات بيئته بكل ايجابياتها وسلبياتها ونال لها كسلوك وعادات واعراف وتقالييد في المجتمع بل اضحت شخصية مختلفة تحتاج للدراسة لأنها ببساطة لم تكن موجودة حينها لا بل لم يتوقعها علماء الاجتماع بان تلكم الشخصية قد فقدت مقومات بنيتها الذاتية بهذا ا الزمن القصير نوعاً. لكن افرازات الحروب والحصارات الداخلية والخارجية عجلت في تدهور طبقات المجتمع ابتداء من الطبقات المتوسطة ذات الهواضن الثقافية المبدعة والتي اثرت بشكل فاعل على انتاج عقل كسول ..

وكم كان بودي كما غيري ومن يهمه اعادة تاسيس المفاهيم ان يستعين بمراجع علمية ليقارن بين الشخصية الرافدية وشخصيات اخرى تتعدي الشخصية النيلية وتاثير الانهار على المركب الانساني مكاناً وزماناً. لنتخذ المقارنات الجغرافية معياراً لرصد السلوك المجتمعي اينما يكون ...

المحور الاول

تعتبر الدولة حاضنة للوعي المعرفي والأخلاقي والاجتماعي والسياسي السائد في المجتمع، لذا فهي بنية فوقية لبنيّة تحتية، تمثل العلاقات الاجتماعية والاقتصادية السائدة والمستوى المعرفي، فإذا كانت هذه العلاقات متخلفة، فالدولة متخلفة وهكذا. فهناك علاقة تأثير وتأثر متبادل بين المؤسسات والمجتمع، فكلما كان تأثير البنية التحتية للمجتمع على البنية الفوقية (المؤسسات) كبيراً، كانت الدولة أكثر ديموقراطية، وكلما كان تأثير البنية الفوقية (المؤسسات) على البنية التحتية (المجتمع) كبيراً، اتجهت الدولة باتجاه القمع والديكتاتورية. فالدولة الديمocrاطية هي حالة الوسط في التأثير والتأثير المتبادل بين البنى المختلفة، والدولة كمؤسسات قانون لا مؤسسات قمع.

كذلك فإن محنّة الامة تبدأ من نقص او فقدان كفاءة النظم السياسية السائدة وضعف قدراتها على توريط شعوبها في ما زق جديدة بين حين وآخر ... فتحتول النظم السياسية الى ادوات سلطوية لتعالج محنّها بانشاء مراعي تقود التجزءة الاجتماعية وذلك بتغيير الايكولوجيا المجتمعية بولائاته المتعددة كشعب متجانس الهوية والولاء الى جمهور مصنف تصنيفاً يفقد معناه الانساني والوطني ويحوله الى حشد يسهل انصياعه .

وعندما ينخرط الانسان في جمهور كفرد يحمل صفات وسلوک مثقف او متعلم فسيهبط عدة درجات على سلم المعرفة ويفقد كثيرا من تعقله للاشياء وكثيرا من سلوك شخصيته المعتادة فيكون في وسط الجمهور غريزي , همجي, عفوی , بدائي, ويكتسب كل انفعالات الجمهور. ومن سمات الجمهور كما يصفه علماء النفس والمجتمع بانه:

جمهور اندفاعي سريع الحركة سريع الانفعال ويکاد اللاشعور ان يكون دليله الاوحد . لاشئ عنده مسبق التصميم , يخضع للرغبة الانية البدائية العارمة . فالجماهير لا تعرف معنى الحقيقة فهي تطلب او هاما وتقدم على الدوام اللواقعي على الواقعى ويصعب عليها التميز بينهما. ولغرض السيطرة على قيادتها فانها تؤمن بالقائد الذي يطلق عليه (الهيبيه) سواء هيبة مكتسبة او مصطنعة . ولکي تستمر السلطة القمعية في حماية نفسها لابد لها من اضعاف النسيج المجتمعي وتهزئته .. ليستبدل بجمهورا اصطناعيا و حشدا بلا تنظيم او شبه تنظيم . عمدت الدكتاتورية بشكل منهجه ومبرمج ولربما بشكل عفوی نشاء بين اللاوعي او من مناخ الطقوس الاجتماعية التي منها يتم صناعة جمهور جديد على اسس: # الغاية تبرر الوسيلة ...

في السياسة كل شئ مباح ... المكر والخداع والكذب والوحشية والقتل والتستر برداء القيم والاخلاق والدين ليؤسس فنا من فنون الاحتلال والهيمنة وفن اخضاع الجمهور للتوجيع وحصوله وبالکاد على لقمة العيش, منشغلًا بالصراع من أجل البقاء كحشد تطعمه السلطة شهریا وهي اکبر عملية ترویض سایکولوجی لفقدان الذات الانسانیة بكل ما تحمل من معانی وقيم ضاعت بها المدينة وتحول الريف الى فقد لصفاته الزراعیة وعمت السادية بديلا لقصافة الصحراء والبادیة. فتغيرت بنیویة مكان يصنف بالحضر والريف والبداوة فقد توجهت وبشكل فوضوي للزحف الى المركز المديني والحاصلة لمورثها الجغرافي تلکم السمات المختلفة عن , المدينة .. اودیة وسهول وجبال وصحراء الانسان الفاعل المتفاعل معها فاغتربت مفاهیمه وسط مفاهیم المدينة المازومة بين مجمل الهویات الفرعیة القاتلة منها والمقتولة, المحور الثاني

صناعة الجمهور - صناعة الجماهير

عندما تتقاوم وتتحدر اخلاق المجتمع , يتوقف التطور والنمو فيها عند مستوى ,, الغریزة ,,, فتتخذ سلوكا اجباريا الزاميا لنوع العادات والتقاليد باخضاع الفرد لمصلحة الجمهور فتسود الاخلاق المنغلقة داخل الجماعة بما تملك من بقايا ضمير العكس صحيح عندما تتفتح الاخلاق لتفتح ابداعا انسانيا وأفقا واسعا لانهائيا نحو القيم السامية التي تجھلها الاخلاق الاجتماعية.

لکي يتم صناعة بداول للاعراف الاجتماعية واستبدال النخوة والشهامة والامانة والصدق والاخلاق الحميدة والابثار وغيرها من القيم التي تعود المجتمع على ممارستها والافتخار بها والتي تضعف السلطة والحاکم لأن سياسة الاستحواذ تتصادم مع هذه القيم ,,, فلا بد من تقطیع اوصال هذه الروابط التي توحد المجتمع بولاء وانتماء الوطن والدولة عمدت المیکافیلیا السلطوية على تمزیق انسنة الاشياء كل

الأشياء فصنعت بديلها جمهور مجزأ مختلف الولاءات سهل الطاعة غريزي الحاجات ف تكونت جمهرة من جمهور فيه كل ميزات الحشد الفاقد للاخلاق الاجتماعية المتعارف عليها . ومن بعضها الاتي:

جماهير المساجد

جمهور المنافع الدينية و تسييس الدين لخدمة السلطة وليس حبا بالدين والدعاء لها ولا حفادها بطول الحكم والمدد انه جمهور سلطة وحاكم تابع ومطيع سياسيا وطائفيا في حملة ايمانية يقودها حزب علماني لتحقيق مصالح طائفية ولفرز مجاميع يحدد ولائها لهيبة النسب المفقود في هيبة مصطنعة لجمهور مصطنع تقوده الغرائز.

جماهير المدن البيضاء والمدن السوداء

تحولت المناطقية حسب ولائها للسلطة الحاكمة ..مدن سوداء حملت هويات مجرورة لا تتنمي لذاتها مغتربة مهمشة بين مهاجر ومهجر ومتغير ... تمثل المدن المقتولة .. ومدن بيضاء صنع معظم جمهورها بسطوة الصحراء وسادية الحكم ليوسوس ولاء على ولائه من جديد .. لكن سرعان ما تحولت المدن البيضاء القاتلة الى مدن منتهرة لأنها احتضنت جمهور غريبا تاصلت فيه صناعة التطرف فتصارت صناعتان متناقضتان رغم انهما من مصنع واحد وان اختلفت المسميات

جماهير مصنعة كل حسب تشكيلاته وولائاته

الجيش صناعة سلطوية فقدت مقومات مفاهيمها الاصلية في فترات مختلفة نهايتها ترك ساحة المعركة بعد ان خاض صراع ضد هويته الشعبية فتحول الى صناعة من نوع خاص تحركه التعبئة العاطفية الشعاراتية ذات المصالح الانانية والمنفعية كجيش سلطة ارتبط مصيره ببقاء التسلط .. وليس كجيش دولة ..

جمهور النقابات المهنية التي تركت مواقعها من عمالية الى وظيفية ما كان يسمى انتماء نقابي منظم له اهداف يمكن له ان يحقق ولو جزأ من اهدافه . كما هو الحال مع تنظيمات الطلبة والنسوية والفلاحية وبقية المهن الاعلامية المنطوية تحت نقاباتها الخاصة كل ذلك تم اعادة صناعته من جديد لتلبى متطلبات مغناطيسيه الولاء والهتاف والانصياع الواحد للرجل الواحد ، كلها حشود تملك سايكولوجية واحدة بأساليب متعددة.

افرازات الماضي وتبعاتها على الشخصية وعلى المجتمع

تعدى مفهوم الفردانية والذات والانا في ما كان ومازال يسمى بالشخصية الى سلوك جمعي انصهرت الشخصية فيه فتأثير الجمع بها كما تأثرت هي فيه فضاعت بنيتها ضمن مفهوم الجماهير السيكولوجي كحشود تعمها الغرائز.

ومما لا شك فيه ان هنالك بقايا من شخصيات احتفظت بقيمها الخلقية وتملك ضمائر حية تتصرف بالارث القيمي الذي قرئناه وعشناه . وبشكل عام لا يمكن تعليم ووصف للشخصية او للمجتمع لأنهما ببساطة شخصيات ومجتمعات تختلف باختلاف ثقافاتها البيئية والبيولوجية بعضها ما زال حيا يعيش معانات البقاء والديومة.... لكننا نحاول

ان نلقط الشائع من المنتج المجتمعي فرادا او جماعات .. التي امكن رصدها بعد الفوضى العارمة من سقوط السلطة الحاكمة مايمكن تسميتها او تصنيفه على النحو التالي : اولا . الاستسهال الجمعي لكل ما هو قيمي يمثل المصالح العامة فاستبدل العام بالخاص لتبرز الانا الجمعية المتقاعلة مع الانا الفردية .

ثانيا. ثقافة الصدفة والطائفية والعشيرة بديلا للهوية الرئيسية الجامعة لكل الفروع الطبيعية والوسطية ظهرت الشخصيات الهدمية الغريزية .

ثالثا: الشخصية التسويقية في العرض والطلب بين تسويق نفسها ليس للدفاع عن هويتها بل لاستخدامها كهوية عنيفة بلا اخلاق وطنية . فانتجت هويات اميية بلا عناويين .

رابعا. ثقافة المظلوم الحاكم مبررا لتميز مظلوميتها عن غيرها والتي تؤمن بان السلطة والحكومة والموقع السيادي هو البديل لمفهوم دولة المواطن الانسان لتنتج مجتمع سلطوی بديلا لمجتمع الدولة .

خامسا:شخصيات وجماهير استقال عقلها الابداعي والمعرفي واستبدل بالمنهج التعليمي المؤدلج باسلوب ببغائي لاينتج الا الامية الثقافية الحالية من اي تاهيل لابتكار .

سادسا: الشخصيات الخائفة الكاذبة المتعلقة المجاملة المضطربة المتضادة التي تتلذذ بجلد ذاتها .. كمنتج لثقافة العلن والسر .. وتبعات التهميش وجنسة الدماغ .

سابعا: شيوخ ثقافة الطقوس بديلا لثقافة الابداع الفني في الرسم والنحت .. والمسرح والموسيقى والسينما والادب والكتب والترجمة وفنون الاعلانات الترويجية فانتجت جماهير

طقسية لا تتجدد الا بطقوسها .

ثامنا: ظهور شخصيات نهت تعظيم الذات الكاذب لامتلاكها وعيها زائف جعلها بلهوانية مخدعة اعتمد بعضها رغوات مراحل سياسية بحجة المعارضة تتظاهر بالتسامح وحب الآخر لكنها تفعل العكس . انها شخصيات الانبهار المؤدلج .

الخلاصة:

اولا: التخطيط لبناء انسان المستقبل

اعادة تأسيس المناهج العلمية في مجالات التربية والتعليم والبحث العلمي من مراحله التأسيسية الى الجامعات ومجالس البحث والتطوير وجعلها برامج استراتيجية ضمن التخطيط المتوسط والبعد المدى بما ينسجم مع تطور التكنولوجيا وعصرنة التحديث وذلك بخلق حواضن متخصصة تستوعب التقدم الحاصل في مختلف المجالات ل المؤسس قواعد رصينة لجيل متواصل مع اجيال يتم تهيئتها تقنيا لتكون نواة المعرفة الابتكارية التي تستفاد من خبرات وتقديم العالم المتحضر تكنولوجيا في مختلف الاصعدة .

ثانيا: تعميق الثقافة القانونية

كلما تعمقت الثقافة القانونية بالمجتمع كلما نضج الوعي الجماعي ويزداد الانتفاء للدولة بديلا من الانتماءات الجزئية وبهذا يشعر الفرد بان القانون قد ضمن حقوقه

فاصبح الواجب جزء من الانتماء والولاء للوطن .. بهذا نؤسس لبناء مواطن وطبقات مجتمعية تؤمن بان مصالحها مرتبطة بمصالح الدولة وتشريعاتها القانونية .
الخاتمة:

فكما ان الولاء من اساسيات التكوين الذاتي للامم والجماعات فوجود الدولة وتقدمها مرهون بالولاء لها اولاً . ومن الصعب لاي مجتمع ان يزدهر من غير ان يقوم فيه اعتقاد مشترك او اراء مشتركة تربط الناس بعضهم بعضاً ولا يمكن اداره هذه الخلافات الا عن طريق القوانين والتشريعات التي هي من اهم واجبات الانظمة الديمقراطية.

رغم ان حجم الكارثة كبيراً ومفاصلها متعددة التعقيد نحن بحاجة لبناء منهجية لا هم الخطوات الهادفة لمعالجة ما حصل من تدهور مجتمعي بحاجة الى ثورة نهضوية تقوم بها كل مؤسسات الدولة الغائبة حالياً حيث ان اعادة عمليات بناء الدولة الرصين تحتاج الى خبرات كل الخيرين من متخصصين استراتيجيين ومن خبرات متراكمة وطنية واجنبية للنهوض من قاع الكارثة التي تركتها الانظمة السياسية السابقة والحالية . ومهما تكن الخطوات فلا بد من البدء في اولاً وثانياً مما ورد اعلاه ل المؤسس لنواة الهوية الضميرية في المجتمع.

د. اسامه حيدر
28 اب 2010
Osama.hayder1@gmail.com

نرجو التواصل معنا سواء بزيارتنا في مكتب الممثلية الواقع في تنستاتريف (قاعة تنستا) او الاتصال على رقم الهاتف الخلوي : 0737316581 والاميل :

jabbar1342@yahoo.com

وهناك موقع خاص بالمؤتمر باسم ذك فيلي او الصوت الفيلي وعنوانه :

www.dangfaily.com